

النمو الكمي في القطاع التربوي الأهلي في المديريات العامة للتربية الستة في بغداد

دراسة تحليلية

أ.د. سلام عبد علي العبادي
كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

م. محمد عبد الحسن ناصر
مركز البحوث والدراسات التربوية

المستخلص:

تعرض هذه الدراسة سلسلة زمنية لخمس سنوات، تتبع فيها الباحث النمو الكمي في القطاع التربوي الأهلي في المديريات العامة للتربية الستة في بغداد، متخذاً من العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، إلى العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، ويتضمن كل عام دراسي ثلاثة جداول وهي:

جدول (أ) يتضمن مرحلة رياض الأطفال، من حيث الأعداد، ومجموع الأطفال المستفيدين من هذه الرياض، وصولاً إلى مجموع أعداد الهيئة التعليمية في هذه الرياض في كل مديرية من المديريات الستة للتربية في بغداد، مع مراعاة إعطاء النسبة المئوية للتمثيل الجنسي لمعرفة مدى ما يوفره هذا القطاع من تمكين للإناث.

الجدول (ب) يستعرض أعداد المدارس الأهلية الابتدائية موزعة على المديريات العامة للتربية، من حيث أعدادها وتوزيعها إلى مدارس للذكور ومدارس للإناث ومدارس مختلطة، فضلاً عن أعداد التلامذة في هذه المدارس بحسب كل مديرية، مع إعطاء نسبة للتمثيل الجنسي للبنات أو التلميذات، ومجموع أعضاء الهيئة التعليمية، ونسبة تمثل الإناث ضمن الهيئة التعليمية.

الجدول (ت) يتضمن أعداد المدارس الثانوية في كل مديرية، وترتيب هذه المديريات بحسب أعداد مدارسها، وأعداد الطلبة فيها، ومجموع أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس الأهلية في كل مديرية مع ذكر التمثيل الجنسي للإناث التدريسيات فيها. تكونت الدراسة من

الكلمات المفتاحية: المدارس الأهلية، التلامذة والطلبة، التربية.

Abstract:

This research deals with a five-year time series, in which researchers track the quantitative growth in the private educational sector in the six directorates of education in Baghdad, taking from the academic year (2013-2014) a base year, to the academic year (2017-2018), including each academic year Three tables:

Table (a) includes the kindergarten stage, in terms of preparation, and the total number of children benefiting from this kindergarten, up to the total numbers of the educational body in this kindergarten in each of the six directorates of education in Baghdad, taking into account giving the percentage of sexual representation to know the extent of what it provides This sector of female empowerment.

Table (b) reviews the numbers of private primary schools distributed among the general directorate of education, in terms of their numbers and distribution to male and female schools and mixed schools, as well as the numbers of students in these schools according to each directorate, with a percentage given to the sexual representation of girls or students, and the total number of members of the body of Educational level, and the female representation within the educational body.

Table (c) includes the numbers of secondary schools in each directorate, the arrangement of these districts according to the numbers of schools in them, and the total number of faculty members in private schools in each directorate, with the sexual representation of female teachers in them.

Keywords: private schools, students and students, education.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة:

مشكلة الدراسة تتعلق بالنمو الكمي للقطاع التربوي الأهلي، إذ تفتقر المؤسسة التربوية ممثلة بوزارة التربية لدراسات تتبعية أو استقصائية أو تحليلية عن طبيعة النمو الكمي للمؤسسات التربوية الأهلية من (رياض أطفال ومدارس ابتدائية، ومدارس ثانوية) وما يرافق هذه الزيادة العددية زيادة في أعداد التلامذة والطلبة و الملاكات التربوية.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التي تحقيق جملة من الأهداف منها:

١. معرفة حجم الزيادة الكمية السنوية للمدارس الأهلية في المديریات العامة للتربية الستة في بغداد.
٢. معرفة حجم الزيادة السنوية في أعداد التلامذة والطلبة والملاك التربوي في المدارس الأهلية.
٣. معرفة التمثيل النوعي للتلامذة والطلبة والملاك التربوي في المدارس الأهلية.
٤. الخروج بنتائج و توصيات ومقترحات للجهات الرسمية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من الآتي:

١. إضافتها النظرية للرصيد المعرفي في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، لاسيما (التنمية بشتى صورها، وعلم الاجتماع التربوي والخدمة الاجتماعية المدرسية).
٢. تشخص حجم الزيادة الكمية في المدارس الأهلية في كل مديرية من المديریات العامة للتربية، والزيادة الكمية في المديریات العامة للتربية الستة في بغداد.
٣. الوصول الى معرفة دقيقة عن حجم الزيادة في أعداد التلامذة والطلبة و الملاكات التربوية في المدارس الأهلية، والذي يسهم بدوره في مساعدة متخذ القرار على رسم سياسيات ورؤى تربوية تسهم في تطوير هذه التجربة.
٤. بناء رؤى من شأنها الإسهام في تعزيز دور القطاع التربوي الأهلي.
٥. النتائج التي تتوصل اليها الدراسة يمكن ان تؤثر مكامن القوة والضعف في القطاع التربوي الخاص، مما يساعد المؤسسة التربوية على تعزيز مكامن القوة وتلافي نقاط الضعف او الحد منها.

رابعاً: حدود الدراسة:

١. **الحد المكاني:** تمتد حدود الدراسية الحالية لتشمل جميع (رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية، والمدارس الثانوية) الأهلية في المديريات العامة للتربية الستة في بغداد.
٢. **الحدود الزمانية:** تمتد حدود الدراسة الزمانية من العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) إلى العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).
٣. **الحدود البشرية:** تشمل التلامذة والطلبة والملاكات التربوية في المؤسسات التربوية الأهلية من (رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية، والمدارس الثانوية) في المديريات العامة للتربية الستة في بغداد.

خامساً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الكمي، وذلك عبر تحليل البيانات التي حصل عليها الباحث من المديرية العامة للتخطيط التربوي في وزارة التربية ولمدة خمس سنوات، والمنهج المقارن في مقارنة المعطيات الكمية لكل مديرية مع المديريات العامة للتربية في ذات السنة و كذلك في محصلة النتائج النهائية للسنوات الخمسة على صعيد ذات المديرية وفيما بين المديريات.

سابعاً: المفاهيم والمصطلحات العلمية:

تعد المفاهيم والمصطلحات العلمية في اي بحث من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها البناء العلمي للدراسة او البحث موضوع الدراسة، والدراسة الحالية يتمركز حول المفاهيم الآتية:

١. المدرسة الأهلية:

المدرسة اصطلاحاً هي (اي مكان يتم فيه عملية التمدرس، والتعلم والتعليم، على أساس مراحل متتالية، اذ يكون التعليم الابتدائي هو الأساس لمواصلة التعليم الثانوي الذي يؤهل الطالب للتعليم الجامعي) (ابراهيم، ٢٠٠٩، ص ٨٩٠-٨٩١).

تعريف المدارس الأهلية في ضوء نظام التعليم الأهلي والأجنبي (جمهورية العراق، رقم (٥) لسنة ١٩٦٨، ص ٤) بأنها (المؤسسة التي ينشؤها مواطنون عراقيون وتدار من قبلهم وتستمد مالىتها من جهات عراقية أهلية او حكومية او كليهما..).

٢. نمو: هو تعاقب التغيرات بشكل منتظم، مفضي الى الزيادة. (الصالح، ١٤١٩، ص ١٥٩)

٣. **يعرف الباحث اجرائياً النمو الكمي:** تلك الزيادة السنوية في اعداد المؤسسات التربوية الأهلية من رياض اطفال، ومدارس ابتدائية، ومدارس ثانوية، والتلامذة والطلبة، و الملاكات التربوية في المديريات العامة الستة في بغداد، للأعوام الدراسة (٢٠١٣-٢٠١٤) وإلى العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

المبحث الثاني:

النمو الكمي في مدارس القطاع التربوي الاهلي:

يستعرض هذا المبحث سلسلة زمنية لخمس سنوات^(١)، كل عام دراسي يمثل ثلاث جداول، جدول (أ) يخص رياض الأطفال من اعداد هذه الرياض ومجموع الاطفال المستفيدين منها، واعداد الهيئة التعليمية فيها، والجدول (ب) يخص المدارس الابتدائية، وتوزيعاتها الى مدارس مختلطة، ومدارس للبنات، ومدارس للبنين، واعداد التلامذة فيها، واعضاء الهيئة التعليمية، والجدول (ت) يخص المدارس الثانوية، وتصنيفاتها الى مدارس مختلطة، ومدارس للبنات، ومدارس للبنين، ويتضمن اعداد الطلبة، واعداد الهيئات التدريسية بالشكل الاتي:

أولاً: الجداول التي توضح اعداد رياض الاطفال، والمدارس الابتدائية، والمدارس الثانوية في المديرية العامة للتربية الستة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، (وزارة التربية، الكتاب ذي العدد ٥١٤٣٨/٣/٢/٦ في ٢٠/١٢/٢٠١٨) وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة برياض الاطفال الأهلية في المديرية العامة للتربية في بغداد للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ يعرضها الجدول (١)

الجدول (١) رياض الاطفال الأهلية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤											
رياض الاطفال										المديرية العامة للتربية	
الهيئات التعليمية			عدد الاطفال			عدد الرياض					
مجموع	اناث	ذُكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
124	124	0	1818	859	959	20	20	0	0	رصافة / ١	بغداد
307	307	0	4171	1962	2209	48	48	0	0	رصافة / ٢	
52	52	0	1169	449	720	6	6	0	0	رصافة / ٣	
150	150	0	1700	823	877	27	27	0	0	كرخ / ١	
31	31	0	378	162	216	5	5	0	0	كرخ / ٢	
168	168	0	2146	1012	1134	23	23	0	0	كرخ / ٣	
832	832	0	11382	5267	6115	129	129	0	0	المجموع	

يبين الجدول الحالي اعداد رياض الاطفال، اذ يمكن ملاحظة ان جميع رياض الاطفال مختلطة، مما يعكس غياب حساسية الالاء الاختلاط في هذه المرحلة العمرية، كما ان جميع الملاكات التعليمية في هذه الرياض هي من الاناث، وقد كان مجموع عدد رياض الاطفال الأهلية في المديرية الستة (١٢٩) روضة، بالمقارنة مع اعداد رياض

(١) جميع الجداول الواردة في هذا الفصل من تصميم الباحث.

الاطفال الحكومية والتي بلغت في ذات السنة (١٧١) روضة، أي أن نسبة الاهلي الى الحكومي تعادل (٧٥%)، وهذا العدد من الرياض يعكس دور القطاع الخاص في تغطية الحاجة الى هذه الرياض، علماً أن هذه الأرقام تمثل الجانب الرسمي، وهناك عدد غير قليل من الرياض غير الرسمية وبالذات في اطراف المديرية العامة للتربية، فضلاً عن ذلك فإن المجموع الكلي للاطفال في رياض القطاع الخاص هو (١١٣٨٢) طفلاً، أما مجموع الهيئة التعليمية فهو (٨٣٢) معلمة، وبذلك يكون عدد الاطفال (١٣,٦) لكل معلمة، وهذه النسبة اقل من المعيار الوطني طفل/ معلمة (٢٠).

ب. البيانات الخاصة بالمدارس الابتدائية الأهلية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ وكما

موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) المدارس الابتدائية (الأهلية) ٢٠١٣-٢٠١٤											
الابتدائي										المديرية العامة للتربية	
عدد المدارس			عدد التلاميذ			عدد الهيئات التعليمية					
بنون	بنات	مختلط	مجموع	بنون	بنات	مجموع	ذكور	اثاث	مجموع		
1	1	15	17	2273	1483	3756	19	299	318	رصافة / ١	بغداد
1	1	36	38	5360	3803	9163	35	676	711	رصافة / ٢	
0	0	2	2	233	81	314	8	33	41	رصافة / ٣	
0	0	32	32	2171	1551	3722	18	383	401	كرخ / ١	
0	0	22	22	1818	1170	2988	18	255	273	كرخ / ٢	
2	2	11	15	1636	1192	2828	25	220	245	كرخ / ٣	
4	4	118	126	13491	9280	22771	123	1866	1989	المجموع	

يُظهر الجدول الحالي اعداد المدارس الابتدائية الأهلية موزعة على المديرية العامة للتربية للعام ٢٠١٣-٢٠١٤، وقد تصدرت المديرية العامة تربية الرصافة الثانية بمجموع أعداد المدارس الابتدائية، ويعتقد الباحث أن هناك أسباب عدة لذلك منها: وجود المنشآت التي تصلح أن تكون مدارس، ولاسيما مع المساحة الواسعة التي تتوافق مع الاشتراطات الخاصة بمعايير انشاء المدارس والمؤسسات التربوية كمساحة الـ (٦٠٠) م^٢ وأكثر، وأن قصور الطاقة الاستيعابية للمدارس الحكومية عن استيعاب الزيادة المطردة في اعداد التلامذة والطلبة جعل بيئة المدارس الحكومية طاردة للتمدرس، والمدارس الأهلية جاذبة له في هذه المديرية، والحال ينطبق على باقي المديرية.

اما المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة، فإنها تأتي في ذيل القائمة بسبب غياب المنشآت ذات المساحة الملائمة لتكون مدرسة، كما ان حدودها الادارية ملاصقة للرصافة الثانية، ومتقاربة معها مناطقياً، مما شجع المستثمرين للتوسع في الرصافة الثانية بدلاً عنها، ويمكن اضافة سبب اخر مهم، وهو ان مجتمع الرصافة الثالثة يعد من المناطق الفقيرة من الناحية الاقتصادية، وبالتالي فان هذه البيئة غير مشجعة على انتشار المدارس الأهلية، اما المجموع الكلي لأعداد المدارس الابتدائية في المديرية الستة فهو (١٢٦) مدرسة، منها (١١٨) مدرسة مختلطة، مشكلة ما نسبته (٩٣,٦%) من مجموع المدارس الأهلية، في حين ان المدارس المختلطة في القطاع الحكومي تشكل (٦٠%)، مما يعني ان المدارس المختلطة الأهلية ذات مقبولية من ذوي التلامذة، اما مجموعة التلاميذ من كلا الجنسين فهو (٢٢٧٧١)، ولقد بلغت نسبة تمثيل التلميذات (٤٠,٧%)، اما الهيئات التعليمية فقد بلغ مجموعها (١٩٨٩)، تمثل الإناث (٩٣,٨%) وهي نسبة تعكس نجاح المعلمات في ادارة وتوجيه العملية التربوية في هذه المرحلة العمرية والدراسية، اما حصة المعلم الى تلميذ في القطاع التربوي الأهلي فهي (١١,٤) وهذه النسبة اقل من المعايير الرسمية البالغة (٢٠) وهذه نقطة ايجابية لصالح القطاع الأهلي.

أ.البيانات الخاصة بأعداد المدارس الثانوية الاهلية، وعدد الطلبة، والهيئات التدريسية للعام

الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ يوضحها الجدول (٣):

جدول (3) يمثل المدارس الثانوية الاهلية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤											
الثانوي										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التدريسية			عدد الطلبة			عدد المدارس					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
440	269	171	3027	1044	1983	19	0	11	8	الرصافة/١	بغداد
387	234	153	3996	1846	2150	19	0	9	10	رصافة / ٢	
44	8	36	310	0	310	2	0	0	2	رصافة / ٣	
451	227	224	2592	941	1651	33	0	15	18	كرخ / ١	
290	170	120	1611	623	988	19	0	9	10	كرخ / ٢	
182	109	73	1405	448	957	11	0	4	7	كرخ / ٣	
1794	1017	777	12941	4902	8039	103	0	48	55	المجموع	

الجدول أعلاه يظهر أعداد المدارس الثانوية، البنون والبنات، والمختلطة، وأعداد الطلبة لكلا الجنسين، مع أعضاء الهيئات التدريسية فيها للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، اذ يظهر ان

المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى تتصدر المديريات العامة للتربية في اعداد المدارس الثانوية، وفي ذيل القائمة الرصافة الثالثة، اما مجموع المدارس الثانوية الاهلية في المديريات العامة للتربية الستة فقد بلغ (١٠٣) مدرسة، موزعة الى (٤٨) مدرسة للبنات، و(٥٥) مدرسة للبنين، يمكن ملاحظة الزيادة النسبية في اعداد مدارس البنين على مدارس البنات عموماً الذي ظهر واضحاً في نسبة تمثيل الاناث من المجموع الكلي للطلبة والبالغ (٣٧,٨%) وهو اقل مما كان في المرحلة الابتدائية، بمعنى ان التقدم بالمراحل الدراسية يحمل معه انخفاض في تمثيل الاناث، اما مجموع الهيئة التدريسية فقد بلغ (١٧٩٤) تدريسياً، نسبة الاناث منهم (٥٦,٦%) وهي نسبة تمثيل ممتازة، وتعني ان القطاع التربوي الخاص يوفر الفرص لتمكين المرأة. اما نسبة المدرس الى الطالب فقد بلغت (٧,٢)، وبالتالي اقل من المعيار التربوي والبالغ (١٧-٢٠) طالب الى مدرس، وهذه حالة ايجابية تضاف الى التعليم الاهلي.

ثانياً: مجموعة الجداول التي توضح اعداد رياض الاطفال، والمدارس الابتدائية، والمدارس الثانوية، في المديريات العامة للتربية الستة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، وكالاتي:

جدول (٤) رياض الاطفال الاهلية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

رياض الاطفال										المديرية العامة للتربية	
الهيئات التعليمية			عدد الاطفال			عدد الرياض					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
129	129	0	1840	851	989	23	23	0	0	رصافة / ١	بغداد
363	363	0	4459	2162	2297	55	55	0	0	رصافة / ٢	
59	59	0	1293	549	744	8	8	0	0	رصافة / ٣	
163	163	0	1652	759	893	26	26	0	0	كرخ / ١	
45	45	0	603	252	351	7	7	0	0	كرخ / ٢	
162	162	0	1888	882	1006	23	23	0	0	كرخ / ٣	
921	921	0	11735	5455	6280	142	142	0	0	المجموع	

يظهر الجدول الحالي اعداد رياض الاطفال، والاطفال المستفيدين من هذه الرياض، مع الهيئات التعليمية، للعام ٢٠١٤-٢٠١٥، اذ يمكن ملاحظة ان هناك زيادة في عدد رياض الاطفال بالمقارنة مع العام السابق في كل من الرصافة الاولى بـ(٣) رياض اطفال، والرصافة الثانية بـ(٧) رياض، والرصافة الثالثة (٢) روضة، والكرخ الثانية (٢) روضة، اما الكرخ الثالثة فقد حافظت على ذات العدد. ولعل الزيادة الحاصلة في عدد رياض الاطفال في المديريات الستة، والبالغ (١٤٢) بزيادة عن العام

السابق قدرها (١٣) روضة، مع زيادة اعداد الاطفال في هذه الرياض الى (١١٧٣٥) طفل، وزيادة في اعداد اعضاء الهيئات التعليمية الى (٩٢١) معلمة. اي معلمة لكل (١٢) طفل، وهذه النسبة تعكس مدى الزيادة في الطلب على رياض الاطفال الاهلية، وبالتالي نجاحها في اداء مهامها التربوية.

أ. البيانات الخاصة بأعداد المدارس الابتدائية الاهلية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢-٢٠١٥ وكما

موضح في الجدول (٥)

جدول (٥) المدارس الابتدائية (الاهلية) ٢٠١٤-٢٠١٥

الابتدائي										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد التلاميذ			عدد المدارس					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
407	388	19	4490	1607	2883	22	19	1	2	رصافة / ١	بغداد
895	867	28	11076	4553	6523	48	46	1	1	رصافة / ٢	
43	34	9	383	79	304	2	2	0	0	رصافة / ٣	
446	436	10	4057	1639	2418	36	36	0	0	كرخ / ١	
327	307	20	3577	1472	2105	23	21	1	1	كرخ / ٢	
284	256	28	3108	1316	1792	17	14	1	2	كرخ / ٣	
2402	2288	114	26691	10666	16025	148	138	4	6	المجموع	

الجدول الحالي يمثل إعداد المدارس الأهلية وإعداد التلاميذ مع مجموع الهيئات التعليمية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، اذ يظهر الزيادة الكمية في اعداد المدارس الابتدائية، في هذا العام عن سابقه بواقع (٢٢) مدرسة، منها (٢٠) مدرسة مختلطة، و(٢) مدرسة للبنين، مع ملاحظة ان نصف عدد الزيادة هي في الرصافة الثانية للأسباب التي ذكرناها سابقاً، وان أكثر هذه الزيادة كانت لصالح المدارس المختلطة، الرصافة الثالثة بقت من دون زيادة في اعداد المدارس، ولقد زاد عدد التلامذة الى (٢٦٦٩١) تلميذاً، نسبة البنات الى البنين (٤٠%)، وكذلك مجموع أعضاء الهيئة التعليمية الى (٢٤٠٢) معلم ومعلمة، نسبة الاناث (٩٥،٢%)، اما نسبة المعلم الى عدد التلامذة فهي (١١) تلميذاً لكل معلم. وبطبيعة الحال فان المؤشرات الايجابية سالفة الذكر تمثل عناصر مهمة لنجاح القطاع التربوي الخاص في اداء مهامه التربوية.

ب. البيانات المدارس الاهلية الثانوية للعام ٢٠١٤-٢-٢٠١٥ وكما موضح في الجدول (6)

جدول (٦) المدارس الثانوية (الاهلية) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

الثانوية										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التدريسية			عدد الطلبة			عدد المدارس					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
433	250	183	3030	1142	1888	19	0	11	8	رصافة / ١	بغداد

522	303	219	4480	1934	2546	24	0	11	13	رصافة / ٢
67	36	31	250	63	187	3	0	2	1	رصافة / ٣
440	211	229	2495	857	1638	34	0	15	19	كرخ / ١
376	194	182	1997	819	1178	22	0	11	11	كرخ / ٢
201	110	91	1176	385	791	12	1	4	7	كرخ / ٣
2039	1104	935	13428	5200	8228	114	1	54	59	المجموع

يظهر الجدول الحالي الزيادة المستمرة في اعداد المدارس الثانوية الاهلية لاغلب المديريات العامة للتربية، عن العام السابق ٢٠١٤-٢٠١٥، فترية الرصافة الثانية زادت (٤) مدارس ثانوية، موزعة بواقع (٢) مدرسة للبنات، و(٢) مدرسة للبنين، والرصافة الثالثة زادت مدرسة واحدة (١) للبنات، الكرخ الثالثة مدرسة واحدة (١) للبنين، والكرخ الثانية زادت (٣) مدارس، (٢) مدرسة للبنات، ومدرسة واحدة (١) للبنين، الكرخ الثالثة الزيادة كانت مدرسة واحدة (١) مختلطة، ويعتقد الباحث ان هذه الزيادة تتحرك مع حجم الزيادة الحاصلة في نسب النجاح في المدارس الابتدائية الاهلية، التي تتطلب زيادة في اعداد المدارس الثانوية لتواكب زيادة في اعداد المتخرجين من المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: يمثل مجموعة من الجداول التي توضح اعداد رياض الاطفال، والمدارس الابتدائية، والمدارس الثانوية، وفي المديريات العامة للتربية الستة للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة برياض الاطفال الاهلية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ وكما موضح في الجدول (7)

جدول (7) رياض الاطفال (الاهلية) ٢٠١٥-٢٠١٦											
رياض الاطفال										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية			عدد الاطفال			عدد الرياض					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
124	124	0	1554	733	821	21	21	0	0	رصافة / ١	بغداد
331	331	0	4054	1920	2134	49	49	0	0	رصافة / ٢	
79	79	0	1793	733	1060	12	12	0	0	رصافة / ٣	
191	191	0	1934	919	1015	34	34	0	0	كرخ / ١	
60	60	0	718	341	377	9	9	0	0	كرخ / ٢	
163	163	0	2080	1003	1077	23	23	0	0	كرخ / ٣	
948	948	0	12133	5649	6484	148	148	0	0	المجموع	

يظهر الجدول الحالي رياض الاطفال الاهلية للعام ٢٠١٥-٢٠١٦ من حيث العدد، واعداد الاطفال المسجلين في هذه الرياض، فضلاً عن الهيئات التعليمية، وهنا يلحظ الزيادة في عدد رياض الاطفال في

بعض المديریات وانخفاضها في بعضها الآخر، فالرصافة الاولى انخفض عدد الرياض (٢) روضة، والرصافة الثانية انخفضت الى (٦) رياض، ويعتقد الباحث ان سبب هذا الانخفاض هو عدم تجديد الإجازة الخاصة بافتتاح رياض الاطفال، او تاخر صدور الاجازة بسبب الزخم والاجراءات الادارية، او القصور في تطبيق بعض اللوائح التربوية^(*)، علماً ان هذا الانخفاض شمل الرياض الحكومية ايضاً في ذات المديرية بـ(٣) رياض، الرصافة الثالثة زاد فيها عدد رياض الاطفال عن العام السابق (٤) رياض اطفال، الكرخ الاولى زاد فيها عدد رياض الاطفال (٨) رياض اطفال، والكرخ الثانية زاد فيها عدد رياض الاطفال (٢) روضة، الكرخ الثالثة بقي العدد على ما هو عليه. وقد بلغت الزيادة العددية الكلية في رياض الاطفال للمديرية العامة للتربية الستة (١٤٨) روضة مختلطة، بالمقارنة مع العام السابق والبالغ (١٤٢)، صاحبها زيادة نسبية في اعداد الاطفال المستفيدين من هذه الرياض، والذي انسحب ايضاً على زيادة اعضاء الهيئة التعليمية في هذه الرياض الى (٩٤٨) معلمة، وبذلك تكون نسبة المعلمة الى طفل (١٢,٧) وهي نسبة ممتاز، واقل من الحد المفروض ضمن المعايير التربوية .

ب. البيانات الخاصة بالمدارس الابتدائية الاهلية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ وكما موضح

في الجدول (٨)

جدول (٨) المدارس الابتدائية (الاهلية) ٢٠١٥-٢٠١٦											
الابتدائية										المديرية العامة للتربية	
عدد التلاميذ						عدد المدارس					
عدد الهيئات التعليمية		ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
مجموع	اناث										
565	528	37	6632	2401	4231	36	29	2	5	رصافة / ١	بغداد
1150	1102	48	14544	5781	8763	62	59	2	1	رصافة / ٢	

*مقابلة أجراها الباحث مع المهندسة نسرین صلاح الدين، مسؤول قسم المعلومات في المديرية العامة للتعليم العام والاهلي والمسائي والاجنبي، في ١٦/٦/٢٠١٩، وقد اكدت ان اغلب رياض الاطفال التي تم إغلاقها كان بسبب عدم تجديد الاجازة الخاصة بفتح رياض الاطفال.

62	54	8	647	165	482	3	2	0	1	رصافة / ٣
502	485	17	4919	2051	2868	39	39	0	0	كرخ / ١
455	430	25	5319	2166	3153	29	27	1	1	كرخ / ٢
355	330	25	4123	1730	2393	18	14	1	3	كرخ / ٣
3089	2929	160	36184	14294	21890	187	170	6	11	المجموع

الجدول اعلاه يظهر اعداد المدارس الاهلية في كل مديرية من المديريات العامة للتربية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، وكذلك أعداد التلامذة، وعدد أعضاء الهيئات التعليمية، اذ زادت اغلب المفردات سافة الذكر عن السنة السابقة، فعدد المدارس الابتدائية في الرصافة الثانية زادت الى (٦) مدارس، والرصافة الثانية زادت الى (١٤) مدرسة، منها (١٣) مدرسة مختلطة، ومدرسة واحدة للبنات، الرصافة الثالثة زادت مدرسة واحدة للبنين، والكرخ الاولى زادت (٣) مدارس ابتدائية اهلية، الكرخ الثانية زادت (٦) مدارس، الكرخ الثالثة زادت مدرسة ابتدائية واحدة (١) للبنين، وبذلك يكون عدد المدارس الابتدائية الاهلية (١٨٧) بعد ان كانت (١٤٨) في العام السابق. مما يعني ان هناك زيادة مطردة في هذا العام عما سبقه في جميع المفردات، من حيث عدد المدارس، فضلاً عن اعداد التلامذة واعضاء الهيئة التعليمية، كما ان هناك تفوق عددي ملحوظ في عضوية الهيئة التعليمية لصالح الاناث، وهذا التفوق جاء بفعل نجاح العنصر الأنثوي في التعامل مع هذه المرحلة العمرية والتعليمية. علماً أن نسبة المعلم الى عدد التلامذة هو (١١,٧).

ت. بيانات المدارس الابتدائية الاهلية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ وكما موضح في الجدول (9)

جدول (9) المدارس الثانوية (الاهلية) ٢٠١٥-٢٠١٦

الثانوية										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التدريسية			عدد الطلاب			عدد المدارس					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
512	277	235	3823	1203	2620	24	0	11	13	رصافة / ١	بغداد

632	372	260	5867	2414	3453	32	1	12	19	رصافة / ٢
63	35	28	298	77	221	3	0	2	1	رصافة / ٣
474	213	261	2670	937	1733	37	0	16	21	كرخ / ١
414	217	197	2783	1560	1223	23	1	12	10	كرخ / ٢
222	120	102	1280	392	888	14	1	4	9	كرخ / ٣
2317	1234	1083	16721	6583	10138	133	3	57	73	المجموع

يوضح الجدول اعلاه الزيادة في اعداد المدارس الثانوية، والطلبة، والهيئات التدريسية، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ موزعة على المديرية العامة للتربية في بغداد، فالرصافة الاولى زادت (٥) مدارس ثانوية، لصالح مدارس البنين، الرصافة الثانية هي الاخرى زادت عدد المدارس الثانوية الاهلية فيها الى (٨) مدارس، مدرسة واحدة (١) للبنات، و(٧) للبنين، الرصافة الثالثة حافظت على ذات العدد في العام السابق، الكرخ الاولى زاد عدد مدارسها الى (٣) مدارس، منها (٢) مدرسة للبنين، الكرخ الثانية الزيادة كانت مدرسة (١) للبنات، الكرخ الثالثة الزيادة فيها (٢) مدرسة للبنين، ومن الواضح ان اغلب الزيادة في اعداد المدارس الثانوية الاهلية، هو لصالح البنين، والذي مرده ان الزيادة العددية في اعداد البنين المشاركين في عملية التمدرس يزيد على نسبة البنات، فضلاً عن ذلك الاهتمام التقليدي لدى الاسرة العراقية بتحسين المستوى العلمي للبنين لارتباطه بالمستقبل الوظيفي والمهني للفرد، والذي يعبر عنه بالإقبال على المدارس الاهلية.

وإجمالاً فان عدد المدارس الثانوية الاهلية في المديرية العامة للتربية بلغ (١٣٣) مدرسة، بالمقارنة مع العام السابق والبالغه (١١٤) مدرسة ثانوية، بزيادة قدرها (١٩) مدرسة ثانوية، مع زيادة في مجموع اعداد الطلبة في هذه المدارس وصل الى (١٦٧٢١) طالباً وطالبة، نسبة البنات منهم (٣٩،٣%)، مع زيادة واضحة لاعداد الهيئة التدريسية عن العام السابق، وان معدل حصة المدرس الى عدد الطلاب بلغت (٧) طلاب. ثالثاً: مجموعة من الجداول التي توضح اعداد رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية الاهلية في المديرية العامة للتربية الستة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة برياض الاطفال الاهلية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وكما موضحة في

الجدول (10)

جدول (10) رياض الاطفال (الاهلية) ٢٠١٦-٢٠١٧

رياض الاطفال										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية						عدد رياض الاطفال					
عدد الاطفال			عدد رياض الاطفال								
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
135	135	0	1721	837	884	23	23	0	0	رصافة / ١	بغداد

324	324	0	3601	1690	1911	44	44	0	0	رصافة / ٢
79	79	0	1662	723	939	12	12	0	0	رصافة / ٣
210	210	0	1902	864	1038	36	36	0	0	كرخ / ١
84	84	0	1008	479	529	14	14	0	0	كرخ / ٢
156	156	0	2056	928	1128	23	23	0	0	كرخ / ٣
988	988	0	11950	5521	6429	152	152	0	0	المجموع

الجدول اعلاه يوضح الزيادة في اعداد رياض الاطفال الاهلية وعدد الاطفال المستفيدين منها فضلاً عن الهيئات التعليمية، للعام ٢٠١٦-٢٠١٧ في المديريات العامة للتربية في بغداد، الرصافة الاولى زاد عدد رياض الاطفال فيها الى (٢) روضة، الرصافة الثانية انخفض العدد الحالي عن العام السابق (٥) رياض، ويعتقد الباحث ان السبب ذلك هو الزيادة المطردة في افتتاح الرياض الحكومية التي وصلت الى (٧) رياض بالمقارنة مع سنة الاساس، فضلاً ايقاف الرياض التي لم تجدد اجازة ممارسة العمل التربوي. الرصافة الثالثة، والكرخ الثالثة، لم تطراً عليهما اي زيادة، اما الكرخ الاولى فقد زادت (٢) روضة، الكرخ الثانية زادت (٥) رياض، وبالتالي فان الزيادة العامة في اعداد رياض الاطفال، مستمر و كذلك بالنسبة لأعداد الاطفال المستفيدين منها، ومجموع اعضاء الهيئة التعليمية، اذ بلغ عدد الاطفال لكل معلمة (١٢).

ب.البيانات الخاصة بالمدارس الابتدائية الاهلية في المديريات العامة للتربية، للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وكما موضح في الجدول (11)

جدول (11) المدارس الابتدائية (الاهلية) ٢٠١٦-٢٠١٧

										المديرية العامة للتربية	
عدد					عدد المدارس						
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
691	629	62	8380	3096	5284	43	35	3	5	رصافة / ١	بغداد
1409	1335	74	17462	7090	10372	77	73	2	2	رصافة / ٢	
114	102	12	1144	277	867	7	7	0	0	رصافة / ٣	

564	542	22	5685	2401	3284	41	41	0	0	كرخ / ١
689	641	48	7801	3036	4765	38	36	1	1	كرخ / ٢
444	409	35	5598	2247	3351	21	17	2	2	كرخ / ٣
3911	3658	253	46070	18147	27923	227	209	8	10	المجموع

يلحظ من الجدول اعلاه الزيادة المستمرة في اعداد المدارس الاهلية واعداد التلامذة، والهيئات التعليمية في القطاع الاهلي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ في المديريات العامة للتربية في بغداد، فالرصافة الاولى زاد عدد المدارس فيها الى (٧) مدارس عن العام السابق، والرصافة الثانية زاد عدد المدارس فيها الى (١٥) مدرسة، الرصافة الثالثة (٤) مدارس، الكرخ الاولى (٢) مدرسة، الكرخ الثانية (٩) مدارس، والكرخ الثالثة مدرسة واحدة (١)، وبالتالي فان مجموع المدارس الابتدائية الأهلية في المديريات العامة للتربية الستة البالغ (٢٢٧) مدرسة، يمثل زيادة (٤٠) مدرسة عن العام السابق، وزيادة في اعداد التلامذة وصلت الى (٩٨٨٦) تلميذ، وزيادة في اعداد الهيئة التعليمية بلغ (٨٢٢) معلم ومعلمة. اما نسبة المعلم الى عدد التلامذة فقد بلغ (١١,٧).

وهذه البيانات تعكس استمرار الزيادة المطردة في الطلب على التعليم في القطاع التربوي الأهلي والذي بدوره يمثل مؤشر على نجاح هذا القطاع في اداء مهامه التربوية، مما انعكس على زيادة الطلب.

ب. البيانات الخاصة بالمدارس الثانوية الاهلية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وكما موضحة في

الجدول (12)

جدول (12) المدارس الثانوية (الاهلية) ٢٠١٦-٢٠١٧

المدارس الثانوية										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التدريسية			عدد الطلبة			عدد المدارس الثانوية					
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
579	323	256	4362	1340	3022	27	0	13	14	رصافة / ١	بغداد
821	462	359	7581	2858	4723	46	0	17	29	رصافة / ٢	

65	40	25	365	79	286	3	0	2	1	رصافة / ٣
582	275	307	2975	1024	1951	40	0	18	22	كرخ / ١
534	283	251	3450	1220	2230	30	1	13	16	كرخ / ٢
272	143	129	1559	570	989	19	1	8	10	كرخ / ٣
2853	1526	1327	20292	7091	13201	165	2	71	92	المجموع

الجدول اعلاه يعرض استمرار الزيادة عن العام السابق في اعداد المدارس الثانوية الاهلية، ومجموع اعداد الطلبة، مع اعداد الهيئات التدريسية في المديریات العامة للتربية الستة، للعام ٢٠١٦-٢٠١٧، الرصافة الاولى زاد عدد المدارس الثانوية فيها (٣) مدارس، والرصافة الثانية زاد عدد المدارس الثانوية فيها (١٤) مدرسة، الرصافة الثالثة لم يطرأ عليها اي زيادة، في حين ان الكرخ الاولى زاد الى (٣) مدارس، والكرخ الثانية (٧) مدارس، والكرخ الثالثة (٥) مدارس، اي ان مجموع المدارس الاهلية الثانوية في المديریات العامة للتربية الستة بلغ (١٦٥) مدرسة ثانوية، بزيادة عن العام السابق بلغت (٣٢) مدرسة، ومجموع الطلبة في هذه المدارس قد زاد (٣٥٧١) طالب وطالبة، وكذلك مجموع اعضاء الهيئة التدريسية، قد زاد الى (٥٣٦) تدريسياً. وان معيار المدرس الى عدد الطلبة بلغ (٧) طلاب لكل مدرس.

رابعاً: جداول توضح اعداد رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية في المديریات العامة للتربية الستة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، وكالاتي:

أ. البيانات الخاصة برياض الاطفال الاهلية للعام ٢٠١٧-٢٠١٨ وكما موضح في الجدول (١٣)

جدول (١٣) رياض الاطفال (الاهلية) ٢٠١٧-٢٠١٨

رياض الاطفال										المديرية العامة للتربية	
عدد الهيئات التعليمية					عدد الاطفال			عدد الرياض			
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
128	128	0	1413	624	789	24	24	0	0	رصافة / ١	بغداد

324	324	0	3283	1551	1732	46	46	0	0	رصافة / ٢
92	92	0	1822	755	1067	14	14	0	0	رصافة / ٣
200	200	0	2196	1075	1121	39	39	0	0	كرخ / ١
40	40	0	471	224	247	7	7	0	0	كرخ / ٢
164	164	0	2107	941	1166	26	26	0	0	كرخ / ٣
948	948	0	11292	5170	6122	156	156	0	0	المجموع

الجدول اعلاه يظهر وجود زيادة في اعداد رياض الاطفال، واعداد الاطفال، والهيئات التعليمية في المديرية العامة للتربية للعام ٢٠١٧-٢٠١٨، الرصافة الاولى زادت (١) روضة، اما الرصافة الثانية فقد زادت (٢) روضة، والرصافة الثالثة زادت (٢) روضة، الكرخ الاولى انخفض العدد الى (٢) روضة، الكرخ الثانية انخفض فيها العدد الى (٧) رياض، اما الكرخ الثالثة فقد زاد فيها عدد رياض الى الاطفال الى (٣) روضة. اي ان الزيادة في عدد الرياض بلغ (٨) رياض، على الرغم من غلق (٩) رياض اطفال بسبب عدم تجديد الاجازة، الذي يعده بعض المستثمرين اجراء مبالغ فيه، وضريبة تؤخذ بغير وجه حق، مع العلم ان المعطيات المتوافرة لدى الباحث تشير الى ان اعداد الرياض غير الرسمية او غير المجازة هي اكثر بكثير مما موجود في البيانات الرسمية

ب. البيانات الخاصة بالمدارس الابتدائية الاهلية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وكما موضح في

الجدول (14)

جدول (14) المدارس الابتدائية (الاهلية) ٢٠١٧-٢٠١٨

الابتدائية										
عدد الهيئات			عدد			عدد المدارس				المديرية العامة للتربية
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون	
946	886	60	11583	4252	7331	60	52	3	5	رصافة / ١
1882	1752	130	23302	9003	14299	117	108	3	6	رصافة / ٢
180	164	16	1690	448	1242	11	11	0	0	رصافة / ٣
770	729	41	7242	3071	4171	64	64	0	0	كرخ / ١
970	917	53	10880	4205	6675	60	56	1	3	كرخ / ٢

549	494	55	6997	2738	4259	28	21	3	4	كرخ / ٣
5297	4942	355	61694	23717	37977	340	312	10	18	المجموع

يوضح الجدول الحالي زيادة ملفقة للنظر في مجموع اعداد المدارس الابتدائية الاهلية في كل مديرية من المديرية العامة للتربية الستة، فضلاً عن اعداد التلامذة في هذه المدارس، والهيئات التعليمية التي تقدم الخدمات التربوية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، اذ يلحظ ان الرصافة الاولى زادت فيها اعداد المدارس الى (١٧) مدرسة، والرصافة الثانية زاد فيها اعداد المدارس (٤٠) مدرسة، والرصافة الثالثة (٤) مدارس، والكرخ الاولى (٢٣) مدرسة، والكرخ الثانية (٢٢) مدرسة، والكرخ الثالثة (٧) مدارس، ولقد بلغ مجموع المدارس الابتدائية في المديرية الستة (٣٤٠) مدرسة، بزيادة مقدارها (١١٣) مدرسة ابتدائية، بمعنى ان نسبة الزيادة تعادل (٦٦,٧%) وهذه الزيادة انسحبت على الهيئة التعليمية فقد بلغت (٥٢٩٧) معلم ومعلمة، اي ان نسبة الزيادة عن العام الماضي وصلت الى (٧٣,٨%) مما يوحي ان نجاح تجربة التعليم الاهلي دفع بالمزيد من الطلب عليه، الامر الذي تمت الاستجابة له من المستثمرين بافتتاح المزيد من المدارس الابتدائية. وفي هذا العام كانت نسبة المعلم الى عدد التلامذة (١١,٦) تلميذ لكل معلم.

ت. البيانات الخاصة بالمدارس الثانوية الاهلية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وكما موضح في الجدول (١٥)

جدول (١٥) المدارس الثانوية (الاهلية) ٢٠١٧-٢٠١٨

المدارس الثانوية										المديرية العامة للتربية	
عدد الطلبة						عدد المدارس					
عدد الهيئات التدريسية											
مجموع	اناث	ذكور	مجموع	بنات	بنون	مجموع	مختلط	بنات	بنون		
611	383	228	5129	1440	3689	32	0	12	20	رصافة / ١	بغداد
1188	700	488	11093	3829	7264	67	0	26	41	رصافة / ٢	
99	64	35	590	162	428	5	0	2	3	رصافة / ٣	
694	344	350	3702	1279	2423	49	0	21	28	كرخ / ١	
663	403	260	4112	1623	2489	37	1	18	18	كرخ / ٢	

307	166	141	2288	748	1540	23	1	9	13	كرخ / ٣
3562	2060	1502	26914	9081	17833	213	2	88	123	المجموع

يلحظ في الجدول اعلاه الزيادة الملفتة للنظر في أعداد المدارس الثانوية الأهلية في المديريات العامة للتربية الستة في بغداد، وأعداد الطلبة، وأعداد الهيئات التعليمية، للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، إذ بلغت الزيادة في أعداد مدارس الرصافة اولى (٥) مدارس، والرصافة الثانية (٢١) مدرسة، والرصافة الثالثة (٢) مدرسة، والكرخ الاولى (٩) مدارس، أما الكرخ الثانية فقد زادت (٧) مدارس، وكذلك الكرخ الثالثة قد زادت (٤) مدارس، وقد وصلت أعداد المدارس الثانوية الاهلية في المديريات العامة للتربية الى (٢١٣) مدرسة ثانوية، بزيادة عن العام السابق بلغت (٤٨) مدرسة، كما شملت الزيادة الهيئة التدريسية التي بلغت (٣٥٦٢) تدريسي، كما ان معدل الطلبة الى المعلم بلغ (٧,٥) طالب لكل مدرس.

ويعتقد الباحث ان هذه الزيادة في أعداد المدارس والطلبة والهيئة التعليمية و التدريسية، وقلة عدد الطلبة لكل معلم و مدرس، في القطاع التربوي الخاص يعكس حجم النجاح الذي حققة هذا القطاع الخاص في مدة قياسية من عمر التطبيق.

المبحث الثالث:

النتائج والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات:

اولاً: النتائج:

تمثل مجموعة الجداول السابقة النمو الكمي في القطاع التربوي الاهلي، والمتعلق بالمباني والمنشآت التربوية، والعنصر البشري، موزع على ثلاثة جداول أساسية في كل واحد منها تتبع للزيادة الكمية بالمقارنة مع سنة الأساس المعتمد في هذه الدراسة وهي ٢٠١٣-٢٠١٤ وكالاتي:

١. البيانات الخاصة برياض الاطفال الاهلية في المديريات العامة للتربية في بغداد للاعوام من ٢٠١٣-٢٠١٨ تبين الاتي:

أ. وجود الزيادة المستمرة في أعداد رياض الاطفال الاهلية من العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) الى (٢٠١٧-٢٠١٨)، والاطفال المسجلين فيها، وأعضاء الهيئة التعليمية في المديريات العامة للتربية الستة، إذ بلغت الزيادة في أعداد الرياض الاطفال (٢٦) روضة، بالمقارنة مع سنة الأساس، وزيادة في أعداد الأطفال المستفيدين من هذه الرياض من سنة الأساس الى العام ٢٠١٥-٢٠١٦.

ب. ظهر ان هناك انخفاض تدريجي في الأعوام اللاحقة للعام (٢٠١٥-٢٠١٦) بسبب غلق بعض الرياض لعدم تجديد الإجازة الخاص بفتح هذه الرياض من جانب، وافتتاح بعض رياض الأطفال الحكومية التي وصلت الى (٨) رياض اطفال مقارنة بسنة الأساس. الانخفاض النسبي في عدد الاطفال المستفيدين من هذه الرياض، وكذلك اعضاء الهيئة التعليمية.

٢. البيانات الخاصة بالمدارس الابتدائية الاهلية في المديريات العامة للتربية في بغداد للاعوام من ٢٠١٣-٢٠١٨ تبين الاتي:

أ. ان حجم الزيادة في اعداد المدارس الابتدائية الاهلية، واعداد التلامذة، والهيئة التعليمية في السلسلة الزمنية الممتدة من العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) الى (٢٠١٧-٢٠١٨) للمديريات العامة للتربية الستة، كانت مستمرة بالمقارنة مع سنة الأساس.

ب. زيادة إعداد المدارس الابتدائية (١٢٦) مدرسة، ووصلت في نهاية السلسلة الممتدة من (٢٠١٣-٢٠١٤) الى (٢٠١٧-٢٠١٨) الى (٣٤٠) مدرسة.

ت. اعداد التلامذة زادت من (٢٢٧٧١) تلميذ في سنة الأساس، الى (٦١٦٩٤) تلميذ في نهاية السلسلة.

ث. اعضاء الهيئة التعليمية كانت (١٩٨٩) في سنة الأساس ووصلت إلى (٥٢٩٧) معلم ومعلمة.

٣. البيانات الخاصة بالمدارس الثانوية الاهلية في المديريات العامة للتربية في بغداد للاعوام من ٢٠١٣-٢٠١٨ كما موضح في الاتي:

أ. تؤكد بيانات الدراسة وجود زيادة كمية والعديدية، في عدد المدارس الثانوية الاهلية في المديريات العامة للتربية الستة من المباني و العنصر البشري، من العام (٢٠١٣-٢٠١٤) الى (٢٠١٧-٢٠١٨).

ب. زادت المدارس عن سنة الأساس البالغة (١٠٣) مدرسة ثانوية الى (٢١٣) مدرسة.

ت. لزيادة في اعداد الطلبة وارتفاع اعدادهم من (١٢٩٤١) طالب وطالبة في سنة الأساس الى ان وصل عدد الطلبة الى (٢٦٩١٤).

ث. زيادة في اعداد الهيئات التدريسية من (١٧٩٤) الى (٣٥٦٢) تدريسي.

ثانياً الاستنتاجات:

هناك بعض الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة الحالية ومنها:

١ ان هناك زيادة مستمرة لرياض الاطفال غير الرسمية والتي باتت تشكل منافس كبير لرياض الاطفال الحكومية والاهلية الرسمية، وذلك لقلة الاجور التي تفرضها على اولياء امور الاطفال، وقربها من محال سكن الاطفال، مع وجود خدمات تنافسية.

٢ وجود الحاجة الكبيرة للقطاع الخاص في العملية التربوية، ولأسباب عدة منها انخفاض سقف التوقعات الخاصة بفاعلية التعليم في القطاع الحكومي، وارتفاع نسب الرسوب، واكتضاض هذا القطاع، فضلاً عن غياب حرية اختيار أولياء الأمور للمدارس الحكومية لأنها الملتزمة بنظام الرقعة الجغرافية، أي أن التلميذ يسجل في أقرب مدرسة تقع ضمن محيط سكنه، وليس له حق الرفض أو التسجيل في مدرسة أخرى إلا ضمن سياقات قانونية معقدة إلى حد ما.

٣ شعور لدى أولياء أمور التلامذة أن وجود ابنائهم في مدارس القطاع الخاص هو استثمار في المستقبل.

٤ استعانة المدارس الأهلية بعدد من المحاضرين ذوي السمعة والقدرة على إيصال المواد العلمية، ساهم في رفع رصيد المدارس الأهلية من السمعة الجيدة، والقدرة على منافسة المدارس الحكومية.

٥ أن هذه الزيادة العددية في المدارس الأهلية يمكن تفسيرها على أنها موازنة فيما بين البدائل والخيارات، على الرغم من أن التعليم الحكومي مجاني، ولكنه غير مقنع لأغلب الطلبة والاباء.

٦ أغلب الطلبة يتلقون الدروس الخصوصية في المدارس الحكومية من أجل الوصول إلى أفضل النتائج، والمبالغ المستوفاة من التدريس الخصوصي مقارنة لأجور المدارس الخاصة، الأمر الذي جعل الذهاب للمدارس الأهلية وبالذات في المرحلة الثانوية خياراً ذا أفضلية لطيف من الطلبة وأولياء الأمور.

ثالثاً: التوصيات:

١. العمل على إيجاد رؤية حكومية لتوزيع مكاني عادل للمدارس الأهلية تشجيع المستثمرين على الانتقال للمساحات الواسعة والمصممة للأغراض العملية والتربوية.

٢. العمل على الاستفادة من تجارب بعض دول الجوار في بناء المدارس بالطريقة العمودية، من أجل استغلال أمثل لمساحة الأرض.

٣. تشجيع المستثمرين على إيجاد مدارس أهلية واطئة الكلفة تمكن ذوي الدخل المحدود الاستفادة من خدماتها التربوية.

٤. تشجيع المدارس الأهلية على القيام بالمبادرات التجديدية في المجال التربوي من قبيل إدخال الأجهزة اللوحية التي تضم المناهج التربوية بدل الحقيبة التقليدية.

٥. دعم المدارس التي تروم إدخال مناهج معتمدة عالمياً على أن تكون تجريبية في أول الأمر وبعد نجاحها يتم السماح بتعميم التجربة.

٦. إعفاء المدارس الأهلية من أي ضرائب تجارية تفرض من الجهات الحكومية أو الرسمية لكونها تقدم خدمة عامة، وأي زيادة أو ضرائب سوف تكون قيمة مضافة تثقل كاهل أولياء الأمور.

رابعاً: المقترحات:

١ إجراء أكثر من دراسة تتبعية لنماذج من تلامذة وطلبة المدارس الأهلية، لمعرفة الأبعاد التنموية

والاجتماعية والتربوية للتمدرس في المدارس الأهلية.

٢ إجراء دراسة عن الأثر الاجتماعي للمدارس الأهلية في أطراف المدن.

المصادر:

١. ابراهيم، مجدي عزيز، (٢٠٠٩)، معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب للنشر، القاهرة.

٢. تعليمات منح الاجازة الخاصة بتأسيس رياض الأطفال الاهلية، تعليمات رقم (٣) لسنة ٢٠١٤.

٣. جمهورية العراق، وزارة التربية، (رقم ٥ لسنة ١٩٦٨)، مديرية التعليم الاهلي والاجنبي، نظام التعليم الاهلي والاجنبي، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

٤. جمهورية العراق، وزارة التربية، (١٩٩٤/١٩٩٥ - ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦)، المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية.

٥. وزارة التربية، (بالكتاب ذي العدد ٥١٤٣٨/٣/٢/٦ في ٢٠/١٢/٢٠١٨)، المديرية العامة للتخطيط التربوي، بيانات مرقونة على قرص مدمج CD، سلسلة زمنية خمسية.

ثانياً: المقابلات:

١. مقابلة: مع المهندسة نسرين صلاح الدين (في ١٦/٦/٢٠١٩)، مسؤول قسم المعلومات في

المديرية العامة للتعليم العام والاهلي والمساوي والاجنبي..